٥٧

وهو ليس باتفاق لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها ودام
عند الفرا وكثير من المتاخرين لانها صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التي بمعنى فيه قاله
ابو حيان في النكت الحسان واما يدوم ودم ودايم ودوام فمن تصرفات التامة وما انصرف
تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها الثلاثة برح وفتي وانفك فانها لا يستعمل منها امر
لان من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الامر ولا مصدر لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور
البصريين ودام عند الاقدمين وقليل من المتاخرين فانهم اثبتوا لها مضارعا وهو يدوم وما
يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي بناء على ان لها مصادر فمصدر كان الكون والكينونة
ومصدر امسى الامساء واضحى الاضحاء واصبح الاصباح ومصدر صار الصير والصيرورة ومصدر
بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول قاله ابو حيان والتصاريف في هذين القسمين
وهما التصرف التام والناقص كالماضي من العمل بشرطه وغيره والى ذلك اشار الناظم بقوله
وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا فالمضارع ولم اك بغيا فاصله
مضارع كان واصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف
واسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغويا اجتمع فيه الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة والامر
نحو قل كونوا حجارة اصله قبل اتصال الواو كون حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار كن
فلما اتصل بواو الجماعة حركت النون بالضم لمناسبة الواو فرجعت الواو المحذوفة لزوال
التقاء الساكنين والواو اسمه وحجارة خبره ومثله كونوا ربانيين ولو مثل به لكان حسنا
والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
كونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهي كاف المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه
والاصل وكونك اياه فحذف المضاف وانفصل الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه
ان المنصوب بعد مصدر كان حال لان الضمير لا ينتصب على الحال ويسير خبره من جهة ابتدائه
والبذل بالذال المعجمة العطاء والباء متعلقة بساد وعليك متعلق بيسير مقدم من تاخير
واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك
منجدا وكائنا اسم فاعل من كان الناقصة واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك خبره والبشاشة
بمعنى الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده ومنجدا اسم
وفي التنزيل افعيينا باء بهم ظالمين ومنجدا بالجيم مفعول له الثاني لا حال خلافا للعيني واسم
المفعول كقول سيبويه في الكتاب مكون فيه قاله ابو حيان وقوله وهو الحسين بن مطير
لا اسرى فضل التتايا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ومزايل
اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره **فصل**
وتوسط اخبارهن بينهن وبين اسمائهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن
معطي في دام نص عليه في الفيته قبلا ولم يعرف لغيره والنص الجواز من غير
استثناء وعليه قول الناظم وفي جميعها توسط الخبر اجز ما لم ينزل وكان حقا
علينا نصر المؤمنين فحقا خبر كان مقدم ونصر المؤمنين اسمها مؤخر ولا يلزم تقديم
خبرها على اسمها توسطه بينها وبين اسمها الذي لم يتقدم عليها ومرا حمزة وحجهم ليس
البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها مؤخر وقد توسط

خبر

خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلافا لما على انه خبر مقدم لما منعه ابن درستويه ومن خبر
من كلام المغني ان منع البر ضعيف لضعف الاخبار بالضمير عما هو دونه في التعريف وانه
قال واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان
الضمير كذلك لهذا قرأ السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا بالنصب وقال الشاعر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته
اسمها مؤخر وقد توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن معط ولك ان
تقول لذاته مرفوع على النيابة عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع
في السببي المرفوع الا ان يكون لا يراه واولى منه قول الاخر ما دام حافظ سري من
وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا فقدم الخبر على الاسم الا ان يمنع من جواز
التوسط مانع كحصر الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا وكخفاء
اعرابهما نحو كان موسى فتاك وقد يكون التوسط واجبا نحو كان في الدار ساكنها فتحصل
ثلاثة اقسام قسم يجوز وقسم يمتنع وقسم يجب **فصل** وتقديم اخبارهن عليهن
جائز عند البصريين اذا عريت مما يوجب التقديم او التوسط او التاخير بدليل اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون فاياكم وانفسهم معمولان لخبر كان وقد تقدما عليها
وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل قاله ابن مالك في شرح التسهيل وسبقه الى
ذلك الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين وهو غير لازم فان البصريين اجازوا زيدا عمرو ضرب
مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل وفي التنزيل
فاما اليتيم فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها فعل
قاله الموضح في الحواشي الا خبر دام فلا يجوز تقديمه على ما دام اتفاقا لان معمول صلة الحرف
المصدري لا يتقدم عليه ولا يجوز توسطه بين ما ودام على الصواب ان قلنا ان الموصول
الحرفي لا يفصل من صلته بمعموله وان قلنا يفصل اذا لم يكن عاملا وهو اختيار ابن عصفور
وان قلنا يعرف تم فبدام فينبغي ان يجري فيه الخلاف الذي في ليس وان قلنا بنقصها فينبغي
ان يجوز قطعا قاله الموضح في الحواشي وحكى الناظم الاتفاق على المنع وفاقا لمن سبقه
ودام حتى والا خبر ليس فلا يجوز ان يتقدم عليها عند جمهور البصريين من متاخريهم وجمهور
الكوفيين وهو المختار والى ذلك اشار الناظم بقوله ومنع سبق خبر ليس اصطفي **وختم**
انهم قاسوها على عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما الجمود واحتج
المجيز من قدماء البصريين والفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور من المتاخرين
بنحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وتقرير الحجة منه ان يوم ياتيهم معمول
لمصروفا وقد تقدم على ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها
وتقديم المعمول لا يقع الا حيث يقع تقديم عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه
على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب بالمنع وسنده ما تقدم وعلى تقدير
تسليمه يجاب بان المعمول ظرف ويتسع فيه ما لا يتسع في غيره او بان يوم معمول لمحذوف
تقديره يعرفون يوم ياتيهم وليس مصروفا جملة حالية مؤكدة او مستانفة او بان يوم في
محل رفع على الابتداء وبني على الفتح لاضافته الى جملة ياتيهم وليس مصروفا خبره واذا
نفي الفعل بما النافية جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي وهو دام والفعل المنفي مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1